

جامعة القاهرة

كلية الحقوق

قسم القانون الجنائي

الوسائل الحديثة في الإثبات الجنائي

”بصمة المخ – بصمة الحامض النووي DNA”

رسالة مقدمة من

الهاني محمد طابع

لنيل درجة الدكتوراه في الحقوق

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور / مأمون محمد سلامة (رحمه الله)

أستاذ القانون الجنائي ورئيس جامعة القاهرة الأسبق

لجنة الحكم على الرسالة

أ.د/ حسنين إبراهيم صالح عبيد

أستاذ القانون الجنائي ونائب رئيس جامعة القاهرة الأسبق رئيساً و مشرفاً

أ.د/ حسن محمد ربيع

أستاذ القانون الجنائي وعميد كلية الحقوق جامعة بني سويف عضواً

أ.د/ عمر سالم

أستاذ القانون الجنائي بكلية الحقوق جامعة القاهرة عضواً

٢٠١١م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
"رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ
الْفَاتِحِينَ" (١)

إهداء

إلى روح أستاذنا العالم الجليل

الأستاذ الدكتور / مأمون محمد سلامة

الإنسان

رئيس جامعة القاهرة الأسبق

وأستاذ القانون الجنائي

طيب الله ثراه وأسكنه أعلي درجات الفردوس

والي كل من يدعو له بالمغفرة والرحمة

اعترافاً بالفضل و عرفاناً بالجميل

وإلى والدي أطال الله في عمرهما

وإلى زوجتي وأولادي

المقدمة

إذا كانت الجريمة ذاتها قد حدثت فيها تطور في أسلوب ارتكابها، وتنفيذها فإنه يجب أن يقابل ذلك التطور تطوراً آخر من جانب المجتمع في وسائل مواجهة الجريمة، وفعلاً انقذت قرائح العلماء، وتعددت الاكتشافات إلى درجة جعلت المؤرخين يطلقون على كل عصر ما يتميز به من إنجازات علمية، فكان عصر «الثورة العلمية»، وما تلاه من اكتشافات تقنية، وتكنولوجية كان من أهمها الحاسبات الإلكترونية، والنظم المعلوماتية وإذا كان لابد من إبراز ما سيكون عليه القرن الحالى، فإن علم الأعصاب، ومسح الدماغ، وقراءة أفكار الإنسان، والهندسة الوراثية أو البيولوجيا الجزيئية ستكون في طليعة إنجازاته العلمية، والتي كان من أهم نتائجها بصمة المخ، وبصمة الحامض النووى.

وكان ما أحرزته بصمة المخ، والبصمة الوراثية في مجال العدالة الجنائية والتحقق من الشخصية، ومعرفة الوالدية البيولوجية وغيرها من المجالات، السبب الأساسى فى إقرار العمل بها من جانب عدد من التشريعات الأجنبية، وذلك بعدما رسخت قواعدها من الناحيتين العلمية والبيولوجية وأصبحت حقيقة علمية ثابتة ووسيلة طبية مؤكدة، وصار ينظر إليها على أنها ملكة الإثبات *La reine de preuve* وبصمة المخ تعتبر من أحدث الأدلة العلمية، والتي سيكون استخدامها أكثر من أى دليل لكثرة المجالات التي تطبق فيها ورغم هذا التطور، فإن بصمة المخ لا تزال بعيدة عن متناول بعض التشريعات الأجنبية والعربية، وكذلك البصمة الوراثية لا تزال أيضاً بعيدة عن متناول التشريعات العربية، الأمر الذي يعتبر نقصاً تشريعياً فى هذا المجال يجب تداركه، وللحاق بركب التقدم العلمى فى وسائل الإثبات.

أهمية الموضوع وسبب اختياره:

يتوقف أمن المجتمع، وحمايته على ضبط الجناة عند ارتكابهم الأعمال الإجرامية، وهذا الأمر يقتضى أن يكون هناك نظام سليم وفعال للكشف عن الجرائم وضبط مرتكبيها بسرعة، وبغير افتئات على حريات الأفراد، وفى هذا الصدد تعد بصمة المخ والبصمة الوراثية وسيلتين فعاليتين فى إثبات الجرائم، والكشف عن مرتكبيها حتي إنه يمكن الوقاية من الجرائم الإرهابية قبل وقوعها فيمكن من خلال بصمة المخ معرفة المخططات

الفهرس

١ -	المقدمة
٤	الفصل تمهيدى: الوسائل الحديثة والسلطة التقديرية للقاضي الجنائى الجنائى
٧	المبحث الأول: تعريف الدليل الجنائى وذاتيته.
١٢	المبحث الثانى: الوسائل الحديثة ومدى مشروعيتها
١٧	المبحث الثالث: الوسائل الحديثة ومبدأ اقتناع القاضي
٢٠	المطلب الاول: مفهوم الخبرة
٢٤	المطلب الثانى: حجية تقرير الخبير فى الإثبات
٢٧	الباب الأول بصمة المخ
٢٩	الفصل الأول : ماهية بصمة المخ
٣٠	المبحث الأول: ماهية بصمة المخ وأساسها العلمى
٣١	المطلب الأول: بصمة المخ فى القرآن الكريم
٣٨	المطلب الثانى: مفهوم بصمة المخ وكيفية عملها
٣٩	الفرع الأول: مفهوم بصمة المخ
٤٤	الفرع الثانى: كيفية عمل بصمة المخ
٤٨	المطلب الثالث: الجهود العلمية حول بصمة المخ وأساسها
٤٩	الفرع الأول: الطرق الرياضية والإحصائية
٥١	الفرع الثانى: الأبحاث العلمية حول اختبار بصمة المخ
٥٦	الفرع الثالث: الأساس العلمى لبصمة المخ.
٦٢	المبحث الثانى: ذاتية بصمة المخ
٦٣	المطلب الاول: بصمة المخ و جهاز كشف الكذب والبصمات الأخرى
٦٤	الفرع الأول: بصمة المخ وجهاز كشف الكذب
٧٥	الفرع الثانى: بصمة العين Eye Print
٨٦	الفرع الثالث: بصمة الصوت و بعض البصمات الأخرى

٩٦	الفرع الرابع: بصمة المخ و DNA و الأدلة الأخرى
٩٩	المطلب الثاني: بصمة المخ والذاكرة
١٠٠	الفرع الأول: علاقة بصمة المخ بالذاكرة
١٠٣	الفرع الثاني: القيود المتعلقة بالذاكرة
١٠٨	المبحث الثالث: أهمية بصمة المخ وشروطها وتقديرها
١٠٩	المطلب الأول: أهمية و شروط، العمل ببصمة المخ
١١٠	الفرع الأول: أهمية بصمة المخ
١١٣	الفرع الثاني: شروط العمل ببصمة المخ
١٢١	المطلب الثاني: تقييم بصمة المخ، ومصادقيتها
١٢٢	الفرع الأول: ضوابط قبول بصمة المخ
١٢٧	الفرع الثاني: مميزات و عيوب بصمة المخ
١٣٤	الفرع الثالث: مصداقية بصمة المخ
١٤١	الفصل الثاني: تكييف بصمة المخ وأحكامها
١٤٢	المبحث الأول: المنهج العلمي لاختبار بصمة المخ و استخداماتها
١٤٣	المطلب الأول: المنهج العلمي لاختبار بصمة المخ ومراحل تطبيقها
١٤٤	الفرع الأول: المنهج العلمي لاختبار بصمة المخ
١٤٧	الفرع الثاني: المراحل العلمية لتطبيق بصمة المخ في القضايا الجنائية
١٥٢	المطلب الثاني: استخدام بصمة المخ في المجال الجنائي
١٧٠	المبحث الثاني: صعوبات بصمة المخ و تكييفها وقيمتها في الإثبات
١٧١	المطلب الأول: صعوبات استخدام بصمة المخ
١٧٢	الفرع الأول: بصمة المخ وسلامة الجسم
١٧٥	الفرع الثاني: مدى جواز إكراه الشخص لاختبار بصمة المخ، وتقديم دليل ضد نفسه
١٨٧	المطلب الثاني: تكييف بصمة المخ وقيمتها في الإثبات
١٨٨	الفرع الأول: تكييف بصمة المخ

٢٠٥	الفرع الثاني: قيمة بصمة المخ في الإثبات
٢٢٠	المبحث الثالث : مدي مشروعية بصمة المخ في الإثبات الجنائي وتطبيقاتها -
٢٢١	المطلب الأول: مدي مشروعية بصمة المخ فى القانون المقارن
٢٣٣	المطلب الثاني: دور بصمة المخ في مرحلة التحقيق الابتدائي
٢٣٧	المطلب الثالث: مدي مشروعية بصمة المخ فى القضاء المقارن
٢٤٠	المطلب الرابع: تطبيقات
٢٤١	الفرع الأول: حكم إثبات جرائم الأشخاص ببصمة المخ
٢٥٠	الفرع الثاني: حكم إثبات جرائم السرقة ببصمة المخ
٢٥٢	الفرع الثالث: حكم إثبات جرائم المصلحة العامة ببصمة المخ
٢٦٠	الباب الثاني: بصمة الحامض النووي (البصمة الوراثية)
٢٦٢	الفصل الأول : ماهية بصمة الحامض النووي وأحكامها
٢٦٣	المبحث الأول: ماهية بصمة الحامض النووي وأهميتها وأساسها العلمي
٢٦٤	المطلب الأول : ماهية بصمة الحامض النووي وتركيب DNA
٢٦٥	الفرع الأول: ماهية بصمة الحامض النووي DNA
٢٦٩	الفرع الثاني: تركيب الحامض النووي DNA
٢٧٤	المطلب الثانى : أهمية بصمة الحامض النووى وتقييمها
٢٧٥	الفرع الأول : أهمية بصمة الحامض النووى
٢٧٧	الفرع الثاني: مميزات بصمة الحامض النووى
٢٨٠	الفرع الثالث : عيوب بصمة الحامض النووى
٢٨٥	المطلب الثالث: تطور اكتشاف بصمة الحامض النووي وأساسها العلمي والجينوم
٢٨٦	الفرع الأول : تطور بصمة الحامض النووي-
٢٨٩	الفرع الثاني: بصمة الحامض النووي والجينوم البشرى

٢٩٤	الفرع الثالث: الأساس العلمي لبصمة الحامض النووي
٣٠٤	المبحث الثاني: مصادر بصمة الحامض النووي وشروطها واستخداماتها
٣٠٥	المطلب الأول: مصادر استخلاص بصمة الحامض النووي وطرق تحليلها
٣٠٦	الفرع الأول: مصادر استخلاص بصمة الحامض النووي
٣٢٢	الفرع الثاني: منهج تحديد بصمة الحامض النووي
٣٢٤	الفرع الثالث: طرق تحليل بصمة الحامض النووي
٣٣٠	المطلب الثاني: تكيف بصمة الحامض النووي شروط وضوابط العمل والخطأ فيها
٣٣١	الفرع الأول: تكيف بصمة الحامض النووي
٣٣٤	الفرع الثاني: شروط وضوابط العمل ببصمة الحامض النووي
٣٤٧	الفرع الثالث: بصمة الحامض النووي والخطأ فيها
٣٥٠	المطلب الثالث: مجالات استخدام بصمة الحامض النووي
٣٦٦	المطلب الرابع: صعوبات استخدام بصمة الحامض النووي
٣٦٧	الفرع الأول: بصمة الحامض النووي وسلامة الجسم
٣٧١	الفرع الثاني: مدى جواز إكراه الشخص للخضوع لتحليل DNA
٣٨٧	الفصل الثاني: مدي مشروعية بصمة الحامض النووي وأحكام الخصوصية الجينية
٣٨٨	المبحث الأول: بصمة الحامض النووي والحق في الخصوصية وقيمتها في الإثبات
٣٨٩	المطلب الأول: بصمة الحامض النووي والحق في الخصوصية
٣٩١	الفرع الأول: ماهية الحق في الخصوصية الجينية
٣٩٣	الفرع الثاني: الإثبات ببصمة الحامض النووي والحق في الخصوصية الجينية
٤٠١	المطلب الثاني: الحماية الجنائية لبصمة الحامض النووي
٤٠٢	الفرع الأول: الحماية الجنائية للمادة الوراثية
٤١١	الفرع الثاني: الحماية الجنائية لسرية المعلومات الوراثية

٤٢٤	الفرع الثالث: حماية المعلومات الوراثية من إساءة الاستخدام
٤٣٢	المطلب الثالث: بصمة الحامض النووي وقيمتها في الإثبات
٤٤٤	المبحث الثاني : مدي مشروعية بصمة الحامض النووي في الإثبات الجنائي وتطبيقاتها
٤٤٥	المطلب الأول: دور بصمة الحامض النووي في القانون المقارن
٤٧٥	المطلب الثاني: دور بصمة الحامض النووي في القضاء المقارن
٤٨٣	المطلب الثالث: تطبيقات
٤٨٤	الفرع الأول: حكم إثبات جرائم الأشخاص ببصمة الحامض النووي
٤٩٤	الفرع الثاني: حكم إثبات جرائم السرقة ببصمة الحامض النووي
٤٩٧	الخاتمة
٥٠١	قائمة المراجع
٥٢٥	الفهرس

مستخلص الرسالة

الوسائل الحديثة في الإثبات الجنائي

"بصمة المخ - بصمة الحامض النووي DNA"

قد قسمت هذه الدراسة إلي بايين يسبقهما فصل تمهيدي، ومقدمة:-

الباب الأول : بصمة المخ وعرفت فية ماهية بصمة المخ على أساس أن المخ، أو العقل هو مركز كافة الأعمال التي يقوم بها الإنسان، هو الذي يخطط، وينفذ، ويسجل الجريمة في ذهنه، ولكن لشخص البرئ لا يوجد لديه هذا المخزون.

الباب الثاني : بصمة الحامض النووي DNA، حيث تبين أن لكل شخص بصمه وراثية خاصة به ميزه عن غيره من الناس، ولا تتطابق إلا في حالة التوائم المتماثلة،

الخاتمة

اهم النتائج ان -بصمة المخ تتسم ببعض الخصائص، والمميزات، ولعل أهمها أنها تستخدم فى كشف، وإثبات أغلب الجرائم، التى لا يترك فيها الجانى أثرا بيولوجيا، أو حتى دليل ملامس **وصيات هي-**أن يبادر المشرع العربى، وخاصة المصرى بالتدخل بالأداة التشريعية لتنظيم استخدام الأساليب العلمية الحديثة، كبصمة المخ، والبصمة الوراثية.